قرى الضيف

وأنشدني أبو الفرج يعقوب بن إبراهيم قال أنشدني أبو جعفر بن العباس لنفسه .

(لست في ذا العذار والأمرد الحاسر ... عن رأسه العذار بخالع) .

(الوقايات في الوقاية عندي ... فلهذا مقانعي في المقانع) - من الخفيف - .

وأنشدت له أيضا .

(بوجهك يا من رق منه أديمه ... وراق الدمى حسنا أريق دمي عمدا) .

(فأقسم أن لو قسمت صبوتي على ... بسيم الصبا ما نسم النسم البردا) - من الطويل - .

وأنشدني أبو القاسم الأليماني قال أنشدني أبو جعفر لنفسه في أبي جعفر العتبي .

(ألا من مبلغ المكروب قولا ... بدا عن نصح مأمون المغيب) .

(جعلت الدهر حربك وهو سلم ... فلم تسلم عليه من الحروب) .

(وحالفت العبوس لغير بؤس ... فأسلمك القطوب إلى الخطوب) - من الوافر - .

وكان بالحضرة رجل من الظاهرية يقال له أبو العباس الظاهري ينادم الكبراء ويتعاطى آلة اللهو وربما يشعر وكان يلقب ببشار لسوء في عينيه وعبث منه بالشعر فقال فيه أبو جعفر .

(إن الأمير أبا العباس بشار ... قرم نمته إلى العلياء أخيار) .

(فما يفارقه في الحجر مزهره ... وما يفارقه في الحجر مزمار) - من البسيط - .

وقال فيه أيضا .

(أضحى أبو العباس مع علمه ... بالقلب والإبدال مفتنا) .

(فعينه غين إذا ما رنا ... وغينه عين إذا غنا) - من السريع